منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي م ت١٠٩/٣٤
الدورة التاسعة بعـد المائة ٢٣ تشرين الثاني/ نوفمبر ٢٠٠١
البند ٨-٢ من جدول الأعمال المؤقت EB109/34

التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع

تقرير من الأمانة

١- طلبت جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسون إلى المديرة العامة، في القـــرار ج ص ع٥٣-١٢ فـــي جملة أمور، أن تقدم تقرراً إلى المجلس التنفيذي عن التقدم الذي يحرزه التحالف العالمي من أجـــل اللقاحـــات والتمنيع، وهو تحالف دولي من الشركاء، بما فيهم الحكومات الوطنية ومؤسسات الصحة العمومية والبحـــوث، والوكالات التقنية، والمؤسسات الخيرية، وصناعة المستحضرات الصيدلانية، ومنظمة الصحة العالمية والبنـــك الدولي واليونيسيف.

٢- ويتعاون الشركاء في التحالف العالمي على إنقاذ أرواح الأطفال وحماية صحة البشـــر عـــن طريـــق استعمال اللقاحات المأمونة على نطاق واسع. ويشكل التحالف العالمي محفلاً يستفاد فيه من الخـــبرات التقنيـــة التي يتمتع بها الشركاء بغية توسيع نطاق خدمات التمنيع واستعمال لقاحات جديدة. ويعدّ صنـــدوق اللقاحـــات إحدى الأدوات التي يستخدمها التحالف العالمي لبلوغ غاياته في أشد البلدان فقراً.

٣- وتسبب الأمراض التي يمكن توقيها باللقاحات ما يقدر بـ ١,٨ مليون وفاة سنوياً فضلاً عن عدة مئـــات الآلاف من الوفيات الأخرى الناجمة عن الآثار الطويلة الأجل للإصابة بالتهاب الكبد البائي. ويظل أكـــثر مـــن ٣٠ مليون طفل يولدون سنوياً - واحد من كل أربعة أطفال - دون تمنيع. كما تظـــل ملايـــين أخـــرى منـــهم محرومة من الحصول على اللقاحات المنقذة للأرواح التي لا تستخدم استخداماً كافياً والتي يتم إعطاؤها علـــى نحو روتيني في البلدان الصناعية. ويعمل التحالف الدولي، بالاشتراك مع صندوق اللقاحات علـــى ســـدّ هـــذه الفجوة بتزويد أشد البلدان فقراً (التي يقل فيها دخل الفرد الواحد من الناتج القومي الإجمالي عـــن ١٠٠٠ دولار أمريكي) بما يلي:

(أ) اللقاحات المضادة لالتهاب الكبد البائي، ومرض المستدمية النزلية من النـــوع "ب" والحمـــى الصفراء؛

(ب) الدعم المالي المرن لتدعيم نظم التمنيع؛

(ج) معدات الحقن المأمونة على شكل محاقن ذاتية التعطيل وصناديق التخلص المـــأمون مـــن نفايات كافة محاقن التمنيع الروتيني، أو التمويل الموازي لذلك بغية دعم تنفيـــذ الخطـــط الوطنيـــة لمأمونية عملية الحقن.

٤- وبعد انقضاء الالتزام المبدئي البالغ ٧٥٠ مليون دولار على مدى خمس سنوات من مؤسسة بيل وميلندا غيتس، زاد صندوق اللقاحات موارده لتبلغ قرابة مليار دولار للحقبة ٢٠٠١-٢٠٠٥، وذلك بمساهمات من حكومات كندا والدانمرك وهولندا والنرويج والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية.

٥- وتستند المنح التي يقدمها صندوق اللقاحات إلى الطلبات التي يتقدم بها المسؤولون الصحيون في الحكومات الوطنية والتي يتعين أن تشمل ما يلي: (١) قرائن على وجود لجنة تنسيق مشتركة بين الوكالات تؤدي عملها، وتقوم، تحت إشراف وزارة الصحة، بتنسيق أنشطة جميع الشركاء في ميدان التمنيع؛ (٢) خطة متعددة السنوات وشاملة للتمنيع بوصفها عنصراً من عناصر القطاع الصحي الأوسع نطاقاً؛ (٣) تقييم حديث وشامل لخدمات التمنيع.

٦- وتتولى لجنة استعراض مستقلة، تتألف من خبراء في مجالي الصحة والتمنيع، من البلدان النامية عموماً، باستعراض طلبات البلدان المقدمة إلى صندوق اللقاحات. وتقدم آراءها إلى مجلس التحالف العالمي، الذي يضع بدوره توصيات لمجلس صندوق اللقاحات. وقد تقدمت حتى الآن ٥٤ بلداً من أصل الأربعة وسبعين بلداً المؤهلة بطلبات في هذا الصدد فقُدّمت لستة وثلاثين منها منح يبلغ مجموعها ٦١٠ مليون دولار أمريكي لشراء اللقاحات أو الدعم المالي غير المباشر أو كليهما، على مدى خمس سنوات. ويشكل هذا الدعم، الذي يقوم على مبدأ مكافآت تستند إلى الأداء، خروجاً على نظم التمويل التقليدية: إذ إنه يعتمد، بدلاً من فرض الطريقة التي يتعين استخدام الموارد بها، على قيام لجنة التنسيق المشتركة بين الوكالات بتحديد الأهداف ورصد التقدم المحرز.

٧- وقد ارتفع عدد أعضاء مجلس التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع منذ إنشائه من ١٢ إلى ١٥ عضواً. ويضم هؤلاء الأعضاء ممثلين عن حكومات البلدان النامية (٢)، وحكومات البلدان الصناعية (٣)، والمعهد الصحي التقني التابع لمنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي واليونيسيف، وصناعة اللقاحات (من العالمين الصناعي والنامي)، ومنظمة غير حكومية، ومؤسسة، ومعهد بحوث، ومؤسسة بيل وميلندا غيتس. وبعد أن ترأست المديرة العامة لمنظمة الصحة العالمية مجلس التحالف العالمي لفترة سنتين خلفتها في هذا المنصب المدير التنفيذي لليونيسيف اعتباراً من ١ تموز/ يوليو ٢٠٠١. وعقد المجلس خمسة اجتماعات وسبعة مؤتمرات بعاديّة لتوفير التوجيه الاستراتيجي للتحالف والنظر في توصيات فريق الخبراء المستقل الذي يستعرض الطلبات المقدمة للحصول على الدعم من صندوق اللقاحات (انظر الفقرة ٦ أعلاه).

٨- ويؤيد مجلس التحالف العالمي بقوة استخدام معدات الحقن المأمونة، بما في ذلك التخلص منها على نحو مأمون، وكذلك استعمال اللقاحات. وقد أقرّ بالدور الحاسم الأهمية الذي تضطلع به منظمة الصحة العالمية في التعاون مع البلدان لضمان وجود سلطات تنظيمية وطنية تقوم بعملها ودعم الدور الأساسي الذي تؤديه اليونيسيف في شراء اللقاحات ذات النوعية الرفيعة.

٩- ويسلّم مجلس التحالف العالمي بأهمية الاستفادة من نجاحات مبادرة استئصال شلل الأطفال والتأسيس على العبر المستخلصة لتأمين الوصول إلى كل طفل من الأطفال على نحو روتيني، وخصوصاً في أوساط المجموعات السكانية التي يصعب الوصول إليها. وقد بادر المجلس، في محاولة لتجسيد التزام الشركاء بتنسيق مبادرات مكافحة الأمراض، إلى اعتماد هدف إضافي هو: "توفير الدعم للأهداف الوطنية والدولية في

الإسراع بمكافحة الأمراض التي يمكن توقيها باللقاحات والذي يشكل الإشهاد، "بحلول عام ٢٠٠٥، بخلّو العالم من شلل الأطفال"[١] العلامة المميزة لبلوغه.

١٠- وقد ساهمت فرق العمل بالأعمال التي يضطلع بها التحالف العالمي. إذ ركزت فرقة العمل المعنية بالدعوة، التي ترأسها اليونيسيف، على الدعوة العالمية من أجل التحالف وأهمية التمنيع. وستشمل أنشطتها في المستقبل الاتصالات والتعبئة الاجتماعية على الصعيد القطري. وقامت فرقة العمل المعنية بالتنسيق على المستوى القطري، التي ترأسها منظمة الصحة العالمية، في بداية الأمر بتنسيق الدعم التقني المقدم للبلدان في عملية تقديم الطلبات لصندوق اللقاحات. وتم إنشاء أفرقة عاملة إقليمية ودون إقليمية في الإقليم الأفريقي وإقليم جنوب شرق آسيا والإقليم الأوروبي وإقليمي شرق المتوسط وغرب المحيط الهادئ لتنسيق الجهود، وتحسين الاتصالات، وبناء القدرات المطلوبة لإدخال تحسينات مستدامة على البرنامج. أما فرقة العمل المعنية بالتمويل، والتي يرأسها البنك الدولي، ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية، فقد وضعت مجموعة من خيارات التمويل وشرعت في وضع خارطة منتظمة وشاملة لتدفقات الموارد لدعم خدمات التمنيع الوطنية. واستحدثت أدوات لتيسير رسم الخطط الوطنية لاستدامة التمويل، والتي تم تعريفها في الاجتماع الخامس لمجلس التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع (لندن، حزيران/ يونيو ٢٠٠١) بأنها "قدرة البلد المعني على تعبئة الموارد المحلية والخارجية الإضافية واستعمالها بكفاءة وعلى أساس موثوق لبلوغ المستويات المستهدفة في مجال أداء عمليات التمنيع". أما فرقة العمل المعنية بالبحث والتطوير والتي يشارك في رئاستها ممثلون عن دوائر الصناعة والأوساط الأكاديمية ومنظمة الصحة العالمية، فقد أعطت الأولوية لمشاريع تتعلق بثلاثة لقاحات محددة ضد الأمراض الناجمة عن الالتهاب الرئوي بالعقديات والفيروس العجلي والنيسرية السحائية (المجموعة ألف/ جيم من اللقاح المقترن). بسبب ارتفاع احتمالات النجاح في استحداثها خلال الفترة المقبلة التي تتراوح بين خمس وسبع سنوات وشدة تأثيرها المحتمل من خلال الحدّ من معدلات المراضة والوفيات. وستعمل فرقة العمل هذه على ضمان استحداث هذه اللقاحات وتوافرها واعتدال سعرها، وتحديد مجالات أخرى للبحوث الرامية إلى تحسين تقديم خدمات التمنيع.

١١- وقد أخذ التحالف الآن يتقدم من طور المراحل المبكرة من وضع أساليب واستراتيجيات جديدة وتطبيقها نحو المراحل القادمة المتمثلة في التنفيذ ورصد النتائج. وتشمل المسائل الواجب حلّها استنباط الطرق الكفيلة بتأمين استمرار تدفق الموارد المالية، وبناء القدرات الوطنية، وتدعيم النظم الإدارية لرصد الإنجازات على جميع المستويات. وفي حين تركّز جلّ العمل الأولي على وضع السياسات والعمليات لتشغيل صندوق اللقاحات، فقد أخذ مجال الاهتمام يتوسع تدريجياً أيضاً لتلبية احتياجات البلدان ذات الدخل المتوسط، مما يعدّ أمراً حاسم الأهمية في بلوغ الغايات الاستراتيجية للتحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٢- المجلس التنفيذي مدعو للإحاطة علماً بهذا التقرير.

= = =

١ يرد وصف الغايات الاستراتيجية الخمس التي تم اعتمادها عند إطلاق التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع في الوثيقة م ت١٠٥/٤٣، وقد تم اعتماد الغاية السادسة من جانب مجلس التحالف العالمي في اجتماعه الخامس (لندن، ٢١-٢٢ حزيران/يونيو ٢٠٠١). التحالف العالمي من أجل اللقاحات والتمنيع، (الوثيقة GAVI/01.02 بواسطة اليونيسيف، جنيف، ٢٠٠١).